

دقايق التفسير

والقرآن لا تنقضي عجائبه و^إ سبحانه بين مراده بياناً أحكمه لكن الاشتباه يقع على من لم يرسخ في علم الدلائل الدالة فان هذه السورة وغيرها فيها عجائبه لا تنقضي .

ومنها أن قوله ! ! ذكر فيه الرسول المكذب والدين المكذب به جمیعاً فإن السورة تضمنت الأمرين تضمنت الأقسام بأماكن الرسل المبينة لعظامتهم وما أتوا به من الآيات الدالة على دعهم الموجبة للايمان وهم قد أخبروا بالمعاد المذكور في هذه السورة .

وقد أقسم ^إ عليه كما يقسم عليه في غير موضع وكما أمر نبيه أن يقسم عليه في مثل قوله ! ! التغابن 64 و قوله ! ! سبا 34 .

فلما تضمنت هذا وهذا ذكر نوعي التكذيب فقال ! ! و^إ سبحانه أعلم .

وأيضاً فإنه لا ذنب له في ذلك القرآن مراده أن يبين أن هذا الرد جراء على ذنبه ولهذا قال ! ! كما قال ! ! العصر 103 2 و 3 .

لكن هنا ذكر الخسر فقط فوصف المستثنين بأنه توافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر مع الإيمان والصلاح وهناك ذكر أسفل سافلين وهو العذاب والمؤمن المصلح لا يعذب وإن كان قد ضيع أموراً خسرها لو حفظها لكان رابحاً غير خاسر وبسط له موضع آخر